

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

وكذلك كل منهما يستلزم العلم فإن المعلم لغيره يجب أن يكون هو عالما بما علمه إياه و
إلا فمن الممتنع أن يعلم غيره ما لا يعلمه هو فمن علم كل شيء الإنسان و غيره ما لم يعلم
أول أن يكون عالما بما علمه و الخلق أيضا يستلزم العلم كما قال تعالى (ألا يعلم من خلق
و هو اللطيف الخبير) و ذلك من جهة أن الخلق يستلزم الإرادة فإن فعل الشيء على صفة
مخصوصة و مقدار مخصوص دون ما هو خلاف ذلك لا يكون إلا بإرادة تخصص هذا عن ذاك و الإرادة
تستلزم العلم فلا يريد المرید إلا ما شعر به و تصور في نفسه و الإرادة بدون الشعور ممتنعة

و أيضا فنفس الخلق خلق الإنسان هو فعل لهذا الإنسان الذي هو من عجائب المخلوقات و فيه
من الإحكام و الإتيان ما قد بهر العقول و الفعل المحكم المتقن لا يكون إلا من عالم بما فعل
و هذا معلوم بالضرورة .

فالخلق يدل على العلم من هذا الوجه و من هذا الوجه .

و قد قال في سورة الملك (و هو اللطيف الخبير) و هو بيان ما فى المخلوقات من لطف
الحكمة التى تتضمن إيصال الأمور إلى غاياتها بألطف الوجوه كما قال يوسف عليه السلام (إن
ربى لطيف لما